جمهوريات يوغسلافيا السابقة واقاليمها

الاستاذ الدكتور

حسن عبد علي الطائي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

The republics and territories of the former Yugoslavia

Professor Dr.
Hassan Abdul Ali Al-Tai
Babylon University / College of Basic Education
hum.hussan.abd@uobabylon.edu.iq

Summary:

Yugoslavia is one of the important republics that emerged in past centuries, especially the twentieth century, which was formed through the union of several important republics from the Balkan countries on the basis of which the Yugoslav federation was formed, and these countries are Serbia, Croatia, Slovenia, Bosnia and Herzegovina, Macedonia and Montenegro, as well as the three regions, which United in order to emerge as one large republic capable of standing up to the greedy of its republics, and therefore we find that each of them has a goal of joining this union. In the year 1945 under the leadership of Leader Tito, who was able to take over Yugoslav rule until his death in 1980, and accordingly we will address the most important of these republics as well as the regions.

Key words: Yugoslav Federation - Balkans - Austro-Hungarian Empire - Leader Tito

الملخص:

تعد يوغسلافيا من الجمهوريات المهمة التي ظهرت في القرون الماضية، لاسيما القرن العشرين والتي تكونت من خلال اتحاد عدة جمهوريات مهمة من دول البلقان والتي على اساسها تكون الاتحاد اليوغسلافي، وهذه الدول وهي صربيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا والجبل الاسود، فضلاً عن الاقاليم الثلاث، والتي اتحدت من اجل الظهور بجمهورية واحدة كبيرة قادرة على الوقوف بوجه الطامعين بجمهورياتها، وعليه نجد ان لكل منها هدفها في الانضمام بهذا الاتحاد فتعود الاسباب اما لأسباب اقتصادية او سياسية او دينية، وعليه فقد ظهر الاتحاد اليوغسلافي الى الوجود بشكل عام بعد الحرب العالمية الثانية سنة 1918 واكتملت في سنة 1945 بقيادة الزعيم تيتو الذي استطاع استلام الحكم اليوغسلافي حتى وفاته 1980، وعليه سوف نتطرق لاهم هذه الجمهوريات فضلاً عن الاقاليم .

الكلمات المفتاحية: الاتحاد اليوغوسلافي – البلقان– الإمبراطورية النمساوية –المجرية–الزعيم تيتو

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه وسلم

يعود تاريخ يوغسلافيا الى القرن السادس الميلادي عندما بدأت القبائل السلافية بالتجمع في البلقان من اجل الظهور بجمهورية متحدة الا ان هذا الاتحاد لم يتم بسبب وقوف الامبراطورية النمساوية- المجرية امام هذا التقدم والحيلولة دون تكوين اتحاد بينهم، وبقت القبائل تحت السيطرة النمساوية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى 1918، إذ ظهرت الجمهورية اليوغسلافية المتحدة من ثلاث دول وهي صربيا وكرواتيا وسلوفينيا تحت قيادة الملك بطرس الاول والتي سميت بـ (مملكة صربيا- كرواتيا -سلوفينيا)، وقد اعيد تسميتها على يد بطرس الثاني وسميت بـ مملكة يوغسلافيا، وبعد حلول الحرب العالمية الثانية 1939-1945 اراد الحاكم الالماني هتلر احتلال يوغسلافيا بالتعاون مع ايطاليا، الا ان هذا الاحتلال لم يدم طويلاً، إذ استطاع زعيم المقاومة اليوغسلافية تيتو بالتعاون مع القوات السوفيتية من تحرير البلاد 1945، وبعد تحريرها اعلنت اتحادها الجديد وظهرت للوجود الجمهورية الشعبية الفدرالية اليوغسلافية (1946-1963) ، والتي تتكون من صربيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك والجبل الاسود ومقدونيا فضلاً عن الاقاليم الثلاث(كوسوفو – فيفودلفيا- سنجق)، ثم جمهورية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية الفدرالية اليوغسلافية (1963-1992) ، وفي سعيه لاسترضاء المصالح والرغبات الإقليمية، سمح تيتو بحلول عام 1974 ليوغسلافيا أن تتحول من الناحية الفعلية إلى كونفدرالية وسمح للاقليمين كوسوفو وفيفودلفيا بأن يتمتعان بحكم ذاتي واسع. وبقي تيتو يحكم الجمهوريات الاشتراكية الفدرالية اليوغسلافية حتى وفاته عام 1980، وبعد وفاته ظهرت بوادر التفكك اليوغسلافي، لاسيما بعد الانهيار السوفيتي 1990 وظهرت اولى الجمهوريات المنفصلة عنها وهي سلوفينيا وكرواتيا، ثم لحقتها البوسنة والهرسك ومقدونيا وبقيت صربيا مع الجبل الاسود تحت مسمى جمهورية صربسكا، ولاهمية هذا الاتحاد تقدمت لكتابة بحث عن طريق دراسة وتحليل لاهم الجمهوريات الست، المكونة للاتحاد اليوغسلافي، وسوف نتطرق بعدها لاهم اقاليمها وهي فيفودلفيا – كوسوفو – سنجق.

الجمهوريات اليوغسلافية واقاليمها

بعد تمكن المقاومة الشعبية اليوغسلافية وبالتعاون مع القوات السوفيتية من تحرير البلاد من المحتل الالماني الايطالي سنة 1945 ظهرت على أثرها (الجمهورية اليوغوسلافية الأشتراكية الأتحادية) والتي شملت كل من الست دول الأتية : صربيا و كرواتيا و سلوفينيا و مقدونيا و البوسنة والهرسك والجبل الأسود، فضلاً عن المقاطعات او الاقاليم الثلاث والتي سوف نتطرق عليها في المحاور الاتية:

المحور الاول: الجمهوريات يوغسلافية: تنقسم يوغسلافيا السابقة إلى ست جمهوريات، وثلاث اقاليم هي[1]: (سلوفينيا- صربيا- كرواتيا- البوسنة والهرسك- مقدونيا- الجبل الاسود [2]):

---

[1] -Harun Hasanagiç, DENİZ ALANLARININ SINIRLANDIRILMASI VE GEÇİŞ HAKLARI BAĞLAMINDA BOSNA HERSEK – HIRVATİSTAN UYUŞMAZLIĞI, Yüksek Lisans Tezi. ANKARA ÜNİVERSİTESİ,SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, KAMU HUKUKU (MİLLETLERARASI HUKUK) ANABİLİM DALI, Ankara,2016 P23.

[2]- رابحة حاجيات، الحركات الانفصالية في الدول الفدرالية: دراسة في النموذج اليوغسلافي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية/ كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2004، ص ص 124-125.

1- سلوفينيا

تطل جمهورية سلوفينيا على البحر الأبيض المتوسط، وتحدها من الشمال دولة النمسا، اما على جهتها الغربية فتحدها دولة ايطاليا، ومن الجهتين الشرقية والجنوبية تشترك كل من دولتي المجر وكرواتيا، وعاصمتها مدينة ليوبليانا، ويبلغ عدد سكانها حوالي 2.050.000 أثنان مليون وخمسون ألف نسمة يعيشون فوق أراضيها التي تصل مساحتها الى ما يقرب من واحد وعشرين الف كيلو متر مربع(3)،

ويعد السلوفينيون أول المهاجرين من سلاف الجنوب, إذ قدموا مع بدايات القرن السادس الميلادي، واستوطنوا أقصى الأجزاء الشمالية الغربية من (يوغسلافيا السابقة), واستطاعوا سنة 623م تأسيس دولة حملت اسم كارانتانيا Karantania تحولت فيما بعد إلى إمبراطورية تحت زعامة الإمبراطور (سامو Samo (4))، وضمت جزء من سلوفينيا الحديثة, وقد استمرت (122) سنة حتى سنة 745م، إذ قضى عليها الفرنجة(5)، وكانت هناك محاولة وحيدة لإحياء مملكة سامو السلافية لكنها أجهضت من قبل الإمبراطورية الرومانية(6)، وفي القرن الرابع عشر خضعت سلوفينيا لحكم إمبراطورية النمسا والمجر حتى نهاية الحرب العالمية الأولى سنة 1918م(7).

ظلت سلوفينيا أكثر التصاقا وارتباطا بالإمبراطورية الرومانية والجرمانية وخضعت لتأثير المسيحية الكاثوليكية وثقافتها الروحية والسياسية، وتنتمي كل من كرواتيا وسلوفينيا إلى الشمال المتقدم اقتصادياً، وعليه فهي تعد من أغنى الجمهوريات اليوغسلافية، وكانت سلوفينيا تنتظر بعين شغوفة لاستعادة روابطها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية مع دول غرب القارة الأوربية, كما انها تتميز بكونها أكثر الجمهوريات اليوغسلافية تماسكاً وانسجاماً في نسيجها الاجتماعي والقومي(8)، وتعد سلوفينيا عضوا من مؤسسي جمهوريّة يوغسلافيا الاشتراكيّة الاتحاديّة(9)، وقد كانت طموحة من اجل تحقيق المزيد من اللامركزية في النظام

3- Council of Europe: Secretariat of the Framework Convention for the Protection of National Minorities, report submitted by the Republic of Slovenia pursuant to Article 25, paragraph 1 of the Framework Convention for the Protection of National Minorities and Minorities, Slovenia, document symbol (ACFC / (2000) 004) November 29, 2000, p.5.

4- الإمبراطور سامو (Samurai): وهو اول من أسس اتحاد سياسي مسجل للقبائل السلافية، والمعروف باسم إمبراطورية سامو، والتي كانت تمتد من سيليزيا إلى سلوفينيا الحالية، وحارب بنجاح الآفار الغزاة والفرنجة، وحكم من 623 حتى وفاته في 658، بعد وفاة ساموسلاف، تفككت الإمبراطورية من بعده، وحكم أتباع سامو العديد من المناطق المجزأة؛ للمزيد ينظر:

Zdenek Vana (1983). The world of the ancient Slavs. Wayne State University Press. s. 67.

5-Jasminka Udovički & James Ridgeway, (editors), Burn This House, The Making And Unmaking of Yugoslavia, Duke University press, London, 2000, p.12.

6- Stanislav J. Kirschbaum, The Historical Dictionary of Slovakia, (Scarecrow Press, is a member of the Rowman & Littlefield Publishing Group., 2013), p. 3

7- عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد إلى التفكك1945- 2008، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الأداب، جامعة الموصل، 2013، ص 8.

8-GRMEK.D,(Mirko), «ASYMETRIES SERBO-CROATES», POLITIQUE INTERNATIONALE, No 55. Printemps 1992. p :75.

9 -Council of Europe: Secretariat of the Framework Convention for the Protection of National Minorities, report submitted by the Republic of Slovenia pursuant to Article 25, paragraph 1 of

السياسي ونظام الدولة في يوغوسلافيا(10)، مما ادى الى حدوث صراع بين سلوفينيا وصربيا، وتم تقديم ذريعة حدوث أزمة اقتصادية، إذ أرادت النخبة الشيوعية الإصلاحية في سلوفينيا المزيد من التحرير واللامركزية، لكن القائد الشيوعي المتشدد لصربيا سلوبودان ميلوشيفيتش كان مع طموحات يوغوسلافيا الواسعة، وكان مصرا على أن المزيد من المركزية، يمكن أن تحل مشكلة يوغوسلافيا، فكان الحل الوسط بين الاثنين صعباً للغاية منذ البداية، وقد وقع في وسطه الفرع الكرواتي من عصبة الشيوعيين، الا انها تمكنت من تحقيق طموحها، فقد استطاعت الحصول على استقلالها التام رسمياً في عام 1991 (11).

2- **صربيا:**

يقع الجزء الأكبر من صربيا في جنوب شرق أوروبا (شبه جزيرة البلقان)، ويمتد الجزء السفلي منها إلى وسط أوروبا، فيما تدخل تحتها إدارياً مقاطعة فويفودينا ذات الحكم الذاتي، أما من حيث الحدود، فتحدُّها من جهة الشمال دولة المجر، ولها حدود جنوبية مع مقدونيا، أما من الجنوب الغربي فتحدها كوسوفو والجبل الأسود، ومن الشرق رومانيا وبلغاريا، وإلى الغرب نجد دولتي البوسنة والهرسك وكرواتيا(12)، وتبلغ مساحة صربيا قرابة 88,361 كم مربع (13)، ويعيش فيها حوالي 7 مليون نسمة(14)، نصفهم تقريبا يعيش في العاصمة بلغراد وضواحيها، وتعد صربيا دولة حبيسة لا تملك منفذ مائي بعد أن انفصلت عنها جمهورية الجبل الاسود عام 2006(15).

_اما تاريخها فقد جاء دخول الصرب إلى منطقة البلقان متزامنا مع دخول الكروات في القرن السابع الميلادي, فاستوطنوا بداية المنطقة الواقعة بين نهري (درينا Drina وايبار Ibar) ثم توسع استيطانهم باتجاه الجنوب حتى وصلوا إلى بحر الأدرياتيك, واستطاعوا في القرن الحادي عشر من إقامة إمارة صربية تمركزت حول المدينة الرومانية القديمة دوكليا Doclea في منطقة الجبل الأسود, عرفت عند المؤرخين على حد سواء دوكليا وزيتا([16]).

اما صربيا الحديثة فيعود تأسيسها إلى مؤتمر برلين المنعقد في عام 1878، الذي ضاعف من مساحتها فامتدت نحو الجنوب لتبلغ حدود مقدونيا الحالية، وبعد الحرب العالمية أصبحت صربيا أقوى دولة في منطقة البلقان، وتحولت بقرار من دول الحلف إلى مملكة الصرب والكروات – الأولى والسلوفينيين، وكانت سلالة أسرة كاراد جورجيفيتش على رأس الحكم في المملكة، ثم تقرر في عام 1929 تغيير اسم الدولة ليصبح مملكة يوغسلافيا، إلا أن الملكية سقطت نهائياً مع بدايات الحرب العالمية الثانية بعد استسلام مملكة يوغسلافيا، وقد أعُيد تجديد الدولة اليوغسلافية مع صعود المارشال تيتو، وحركته المعادية للفاشية–المعروفة بـ"البارتيزان" إلى سدَّة الحكم في جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الديمقراطية، لتصبح صربيا –مساحة

---

the Framework Convention for the Protection of National Minorities and Minorities, Slovenia, document symbol (ACFC / (2000) 004) November 29, 2000, p.5.

10– Balkan Babel: The Desintegration of Yugoslavia from the Death of Tito to the Fall of Milošević (4th edition), Boulder (CO): Westview Press, 2002, p, 16.

11– A. Cuvalo, The Croatian National Movement 1966–1972, (Columbia University Press, New York, Eastern European Studies, 1990),p.44.

12– John. K. Cox, The History of Serbia, Amazon, 2002, p: 34.

13– يوسف ذياب، نشرة فرص تصديرية لجمهورية صربيا، ج3، وزارة الاقتصاد، ادارة التحليل والمعلومات التجارية، قطاع شؤون التجارة الخارجية، الامارات العربية المتحدة، مايو 2014، ص 4.

14– John. K. Cox, Previous source, p. 23.

15– يوسف ذياب، المصدر السابق، ص 4.

16– عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، المصدر السابق، ص 9.

وديموغرافية- أكبر مكون من مكونات الدولة الجديدة(17)، وظهرت بعدها كدولة تتمتع برؤية قومية تتطلع نحو التوسع والهيمنة الإقليمية سياسياً وأيديولوجيا واقتصادياً(18)، فقد كانت دائمة السعي لفرض هيمنتها على كامل منطقة البلقان من ناحية، واتباع أساليب الترهيب والإخضاع للسكان من غير الصرب من ناحية ثانية، فأصبح هذان التوجهان أساسا لسياستها على مر الزمن، فاتخذت هذه الاستراتيجية لتحقيق أهدافها التوسعية على مستوى الداخلي والدولي(19).

وتعد جمهورية صربيا بعد إخضاعها لإقليمي كوسوفو وفويفودينا أكبر القوميات والجمهوريات اليوغسلافية حيث تمثل 42 % من يوغسلافيا, وترجع أصول الشعب الصربي الى الموجات السلافية التي اندمجت بالديانة المسيحية الأرثوذكسية, وخضعت للإمبراطورية البيزنطية وثقافتها، ويشترك مع الصرب في هذه الأصول كليا أو جزئيا جمهورية الجبل الأسود وإقليم فويفودينا ومقدونيا والبوسنيون (20).

كما يلاحظ أن القومية الصربية تتوزع في كرواتيا, المونتينغرو, البوسنة والهرسك وفي إقليم كوسوفو وإقليم فويودينا (نحو ثلث سكانه من الصرب) وفي مقدونيا, وتتمثل أهمية جمهورية صربيا نتيجة سيطرتها على المناصب الرئيسية، لاسيما المؤسسة العسكرية الفيدرالية التي ينتمي غالبية قياداتها العليا للقومية الصربية(21)، على الرغم من المساهمة الضئيلة جدا في الدخل الاقتصادي من قبل الصرب، إذ يصل الى ما يقارب الـ 3.5% من الانتاج الاجمالي، بسبب فقر صربيا الاقتصادي واعتمادها على كرواتيا وسلوفينيا بالدخل، الا انها تسيطر وبشكل واسع على المناصب العليا ومقاليد الحكم في يوغسلافيا(22)، وقد بقيت مرتبطة بعداء تاريخي مع القومية الكرواتية والي ظل كامناً في النفوس تتوارثه الأجيال(23).

2-كرواتيا:

وهي احدى جمهوريات يوغسلافيا، وتعد كرواتيا أكثر التصاقا وارتباطا بالإمبراطورية الرومانية والجرمانية وخضعت لتأثير المسيحية الكاثوليكية وثقافتها الروحية والسياسية، وتنتمي كرواتيا إلى الشمال المتقدم اقتصادياً، وعليه فهي من أغنى الجمهوريات اليوغسلافية(24).

17- John. K. Cox, Previous source, p. 23.

18- فريد موهيتش، قضايا: صربيا: الدولة، طبيعتها، تحولاتها السياسية ومستقبلها، مركز الجزيرة للدراسات، 2016، ص 2.

19- John. K. Cox, Previous source , p. 34.

20- FOURNIER (Julie),« LA CRISE YOUGOSLAVE :la genèse du conflit et ses perspectives de paix dans l'après-Dayton », ETUDES internationale, No 3 sept 1997. pp. 469

21- FOURNIER (Julie), Previous source. pp. 469

22- اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، تقرير اليونسكو للعلوم: نحو عام 2030، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونسكو للنشر، مصر، 2018)، ص 286.

23- FOURNIER (Julie), Previous source. pp. 469.

24- بهاز حسين ، المصدر السابق، ص 36.

3- **البوسنة والهرسك:**

تقع جمهوريّة البوسنة في منطقة البلقان، تحدها جبال دالماتيا والالب الدينارية في الغرب ونهر سافا في الشمال ونهر درينا في الشرق، اما من الجنوب فتقع حدودها الجبلية مع الجبل الاسود، وأهم ما يميزها مناخها، أنه مناخ قاري معتدل(25)، وتعد البوسنة بلاد صغيرة أصغر قليلاً من ولاية فرجينيا الغربية ويبلغ عدد سكانها أكثر من أربعة ملايين ونصف المليون(26)، وتدين البوسنة بالدين الاسلامي، إذا اعتنق قسم كبير من البوسنيين الدين الاسلامي عند وصول العثمانيين الى البوسنة(27)، وفي أوائل التسعينيات وتحديداً سنة 1992، كان هناك نزاع عرقي ديني كبير في البوسنة والهرسك، وكان لاتفاقات السلام سنة 1995 تأثير فوري في إنهاء هذا النزاع، والتي قد تم تأكيد البوسنة والهرسك كدولة ذات سيادة فيها(28).

يبلغ عدد المسلمين في يوغسلافيا حوالي أكثر من أربعة ونصف مليون نسمة، وهذا العدد يشكل نسبة 20% تقريبا من جملة السكان، وينتمي المسلمون إلى معظم القوميات المتواجدة في يوغسلافيا بنسب مختلفة، وينتشرون في كل أنحاء البلاد مع تمركز كثيف في الجهتين الجنوبية والغربية(29)، ويبلغ عدد المسلمون في البوسنة والهرسك اكثر من 45% من سكانها، بينما يكوّن الصرب ثلاث سكانها، والكروات 17%، وتعد البوسنة والهرسك رمزاً للتعايش بين القوميات والأديان والمذاهب، إذ يختلط الجميع فيها ويتمازجون في العاصمة سراييفو، وفي جميع المدن والقرى دون تفريق أو تمييز(30).

5-**مقدونيا:**

وهي احدى جمهوريات يوغسلافيا السابقة، تقع في وسط شبة جزيرة البلقان وتحديدا في الجهة الجنوبية الشرقية من قارة أوروبا، وتبلغ مساحة أراضيها حوالي ستة وعشرون ألف كيلومتر مربع، وتتميز البلاد بمناطق جبلية كبيرة وعالية تفسح المجال أمام الوديان والسهول الواسعة والمسطحة(31)، اما حدودها الدولية فتحدها ألبانيا، بلغاريا، اليونان، صربيا وكوسوفو(32).

تقع مقدونيا في جزء جبلي من البلقان، وهي مشقوقة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بنهر فاردار Vardar، وهو النهر الرئيسي في البلاد وأطولها، ويعد جبل كوراب-Mount Korab، أعلى نقطة في البلاد، إذ يصل بطول (2،764) وهو

---

[25]-Robert J. Dunia and John F.A. Vine, The Atonement of Assassination of the Bosnian Past, (Hearst & Company, London, 1994), p. 21

[26]-C. Cushman Laurent and Amb. Thomas Milady, The Seven Countries of the Former Yugoslavia, article published by the US Ambassador Council on Thursday, October 20, 2011, p76.

[27]-JONHSEN (William, T), DECIPHERING THE BALKAN ENIGMA : Using History to Inform Policy. S.S.I ,Strategic Studies Institute, .U.S. Army War College ,1995 .p :25.

[28]-C. Cushman Laurent and Amb. Previous source , p76.

[29]- Hans STARK, LES BALKANS :le retour de la guerre en Europe، I.F.R.I. Edition DUNOD, Collection RAMSES, PARIS, 1993, P. 240.

[30] -Ben Cohen, Events in Yugoslavia and the Status of Muslims in it, Journal of Consciousness (University - Intellectual - Cultural), Norway, No. (62), sixth year, June 1992, p. 1.

[31]-Бранко Црвенко Вески, Република Македонија: Градски профил, Утрински висник политички весник, Македонија, бр 72, 2015, стр.2.

[32]-Виллиам Поттер, Гуру Меланиц и Ево Слаус, "Титово нуклеарно насљеђе", Билтен Атомиц Сциентист, вол. (56) бр. 2, Србија, март 2000.

جبل يقع على الحدود مع ألبانيا، وهو أعلى قمة في كلا البلدين، ويبلغ عدد سكان جمهورية مقدونيا ما يزيد قليلاً عن 2مليون شخص حسب احصائية 2014، والعاصمة الوطنية هي سكوبي (Скопје) وهي أكبر مدينة في مقدونيا، اما اللغة الرسمية هي المقدونية، اما في الكتابة فيستخدم التكيف من الأبجدية السيريلية(33).

على الرغم من أن غالبية سكان الجمهورية هم من أصل سلافي ووريث للتقليد الأرثوذكسي الشرقي للمسيحية، فإن 500 سنة من التأسيس في الإمبراطورية العثمانية تركت أعدادًا كبيرة من الجماعات العرقية الأخرى، بما في ذلك الألبان والأتراك والفلاش(أروماني)، والغجر ، ونتيجة لذلك تشكل مقدونيا منطقة الحدود المعقدة بين التقاليد الثقافية الرئيسية في أوروبا وآسيا(34)، وبعد انتهاء السيطرة العثمانية من قبل حروب البلقان (1912–1913)، تم تقسيم مقدونيا بين اليونان وبلغاريا وصربيا، وبعد الحرب العالمية الأولى، تم دمج القطاع الصربي في مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين (التي سميت يوغوسلافيا في عام 1929)(35)، اما بعد الحرب العالمية الثانية، أصبح الجزء الصربي من مقدونيا جمهورية تأسيسية داخل جمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاتحادية (فيما بعد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية)، وبعد انهيار يوغوسلافيا اعلنت جمهورية مقدونيا استقلالها في 17 ايلول 1991(36)، وقد تأخر الاعتراف الدولي باستقلالها عن يوغوسلافيا بسبب اعتراض اليونان على استخدام الدولة الجديدة لما اعتبرته اسمًا ورمزًا لليونانية(37)، ورغم النزاع المستمر مع اليونان حول استخدام اسم مقدونيا، تُعرف البلاد الآن باسم "جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة" أو جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والتي لا تغطي سوى جزء من المنطقة التاريخية والجغرافية الأكبر المعروفة باسم مقدونيا، وتمتاز ثقافتها وأسلوب حياتها بتأثيرات عثمانية وأوروبية(38).

وتدين منطقة مقدونيا بأهميتها لا لحجمها ولا لسكانها، بل بسبب موقعها عند تقاطع طرق الاتصال الرئيسية، وعلى وجه الخصوص الطريق بين الشمال والجنوب العظيم من نهر الدانوب إلى بحر إيجه، الذي تشكله أودية مورافا وفاردار، كذلك الأنهار والطرق التجارية القديمة بين الشرق والغرب، كما ويربط بين البحر الأسود واسطنبول مع البحر الأدرياتيكي(39)، كما وتعد مقدونيا الجمهورية الأكثر فقرا في يوغسلافيا سابقا، فمساهمتها في الدخل القومي اليوغسلافي لم تكن تتعدى 5 % الى 7 % فقط، وقد أدى الإنتاج بصفة تدريجية وفقدان الأسواق اليوغسلافية نتيجة الحصار المفروض على صربيا والحضر المفروض من طرف اليونان بصفة أحادية, ونسبة البطالة المتفاقمة والتي فاقت 20% والتضخم الذي بلغ 200% كل هذا

33–Norman Friedman, Handbook of the Naval Institute for Global Marine Weapon Systems, (Annapolis, Naval Institute Press, 2006), p. 544.

34 –Jane Defense Weekly, BWC Bulletin, No. 22, December 1993, p. 19.

35– Лоренс Данфорт, Северна Македонија, Национална македонска вест, политички преглед, Македонија, 2018, стр. 4.

36 –Jane Defense Weekly, Previous source , p. 19.

37 –Бранко Црвенко Вески, Previous source , стр 2 .

38– Norman Friedman, Handbook of the Naval Institute for Global Marine Weapons Systems, (Naval Institution Press, Annapolis, 2006), p. 544 .

39 –Jane Defense Weekly, Previous source , p. 19.

أدى الى تفاقم المشاكل الاقتصادية والموروثة عن الحقبة التيتوية(40)، وقد رفعت اليونان حصارها التجاري في عام 1995، واتفق البلدان على تطبيع العلاقات، على الرغم من استمرار الخلاف حول استخدام كلمة مقدونيا (41).

6-الجبل الاسود:

يعد الجبل الاسود احدى جمهوريات يوغسلافيا السابقة الست(42)، لكن بعد عام 1992، وسقوط جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية بسبب استقلال أربع من جمهورياتها، شكلت الجمهوريتان المتبقيتان، الجبل الأسود وصربيا، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية(43)، ويقع الجبل الأسود أو مونتينيغرو في جنوب القارة الأوروبية، ويشترك معهم كل من رومانيا وبلغاريا من الجهة الشرقيّة، أما من الجهة الجنوبية على حدودهما فيقع كل من مقدونيا وألبانيا والبحر الأدرياتيكي، ويقع على حدودهما من الجهة الغربيّة كلّ من البوسنة والهرسك وكرواتيا وأخيرا تقع المجر في الجهة الشمالية(44)،وتبلغ مساحتها (13.812) كيلومتراً مربّعاً(45)، ويسكن فيها قرابة 650 ألف نسمة، أمّا عاصمتها فهي (بود غوريستا) ويقطن فيها قرابة (117) ألف نسمة تقريبا(46)، وتعد الجبل الأسود دولة ساحلية، إذ أنها تمتد لـ200 كم على ساحل البحر الأدرياتيكي الذي يحدها من الجنوب الغربي، الأمر الذي جعلها تشتهر ببعض سواحلها الرملية والتي تنتشر فيها النباتات الاستوائية، ويَشغل معظم مساحة الجبل الأسود، جبل ضخم وعالٍ تقطعه أنهار وأودية عميقة، وأكبر المُنخفضات فيها تُوجد في جنوبها قريباً من الساحل، ويرتفع ساحل الجبل الأسود بشكل حاد نحو الجبال ابتداء من مدينة تروفاك على البحر الأدرياتيكي، وتحتل الجبال الجزء الأكبر من هذه الجمهورية، وتكسو سفوحها الغابات، أما على ساحل البحر الأدرياتيكي، فهناك شريط سهلي ضيق، ويسود البلاد شتاء بارد، تتخلله فترات من تساقط الثلوج، وصيف معتدل في الأودية والساحل، ولكنه يظل بارداً بأعالي الجبال(47).

40- Stéphane YERASIMOS, L'AUTRE ALEXANDRE»,POLITIQUE ETRANGERE IFRI,ETE 1992 ,No 2. 57e Année, p: 297.

41- Branko Crvenko Vsky, Republic of Macedonia: City Profile, Utrinsky Wisnik Political Journal, Macedonia, No. 72, 2015, p. 2.

42-John Fa Fine, Late Balkan Medieval: A Critical Survey from the Late Twelfth Century to the Ottoman Conquest, (University of Michigan Press, USA, 1994), p.55.

43- Research Directorate, Canadian Council for Migration and Refugees, Ottawa, Serbia: Information on the rights of Montenegrin citizens who have lived in Serbia since the independence of Montenegro in June 2006, Canada: Canadian Council for Migration and Refugees, Document Code (SRB102484.EF), March 27, 2007, p.2.

44-Evo Banak, The National Question in Yugoslavia: Origins, History and Politics (Cornell University Press, 1984),p.19.

45- Roberts, Elizabeth. The World of Montenegro: History of Montenegro (Cornell University Press, 2007),p. 5

46- John Van Antwerp, The Balkans in the Early Middle Ages: A Critical Survey from the Sixth to the Late Twelfth Century, (University of Michigan Press, USA, 1991), p.

47- حسام زغلول، كل ما تريد معرفته عن جمهورية الجبل الاسود، صحيفة الوفد اليومية، العدد (10245)، السنة (32)، مصر، 10 ديسمبر 2019.

يشكل سكان الجبل الأسود 68% من الأهالي، وهم شعب يمت بقرابة وطيدة لشعب الصرب، فهم يتكلمون لغة واحدة هي الصربية والكرواتية، وينتمون للكنيسة الأرثوذكسية الصربية، في حين لا يؤمن بعضهم بأي دين، وبعضهم الآخر مسلمون وهم من البوشنياق والألبانية(48)، ومن الصعب جداً وصف وتقديم الجبل الأسود لأنه بلد استثنائي، حتى لو كانت دولة صغيرة، وأحد الأسباب هو التاريخ العاصف والمشرف لهذا البلد، الذي جذب العديد من الغزاة بسبب موقعه الجغرافي المحدد، فقد أراد الإليريون والإغريق والرومانيون والبندقية والأتراك والعديد من الدول الأخرى غزو الجبل الأسود والاحتفاظ به لنفسه(49)، وعليه فقد استخدمت جمهورية الجبل الأسود سياسة في المساهمة بشكل عام في الممارسة الحرة للدين في جمهوريتها، لكن على الرغم من ذلك تدهور احترام الحكومة للحرية الدينية بسبب إشكالية قانون الدين(50) فكانت هناك بعض حالات التمييز وأعمال العنف المجتمعي الموجهة ضد ممثلي الأقليات الدينية فيها(51).

اما تاريخها فقد خضعت الجبل الاسود في القرن السادس عشر ميلاديّ تحت حكم الدولة العثمانيّة، فتطوّر وأصبح ذا حكم ذاتيّ، وفي عام 1878 تحوّل إلى إمارة شبه مستقلّة(52)، وفي العام 1910 تم الإعلان عن مملكة الجبل الأسود، وخلال الحرب العالميّة الأولى (1914–1918) كانت مملكة الجبل الأسود تُحارب ضد المحور التركيّ النمساويّ المجريّ الألمانيّ، وبعد الحرب ضُمّت الدولة إلى مملكة صربيا، ثمّ احتلوها الألمان في الحرب العالميّة الثانية 1941، وبعد الحرب انضّم للاتّحاد اليوغسلافيّ، ثمّ استقلّ الجبل الأسود عنها في عام 2006 (53).

المحور الثاني: اقاليم اليوغسلافيا السابقة:

تمتلك يوغسلافيا مقاطعتين مستقلتين تتمتعان بالحكم الذاتي (فويفودينا وكوسوفو)، فضلاً عن اقليم سنجق، وسنوضحها كالاتي:

1- إقليم كوسوفو :

اسم كوسوفو مشتق من اسم مكان صربي يعني (حقل الطيور السوداء)، ويقع هذا الاقليم في جنوب شرق أوروبا (منطقة البلقان)، إذ يحده من الجنوب الشرقي جمهورية مقدونيا الشمالية من الشمال الشرقي صربيا والجبل الأسود من الشمال الغربي

48- حسام زغلول، المصدر السابق.

49- Uğur Özkan, Osmanlı dönemi Abd al-Hamid - Karadağ siyaseti (II. Abd al-Hamid döneminde Osmanlı İmparatorluğu ile Karadağ arasındaki siyasi ilişkiler), (Türk Tarih Kurumu, Ankara, 2013),P.

50- US State Department Annual Report on International Religious Freedom 2006 - Serbia and Montenegro (including Kosovo), United States State Department, September 15, 2006, p.2.

51-US State Department Annual Report on International Religious Freedom 2005 - Serbia and Montenegro (including Kosovo), United States State Division, November 8, 2005 ،p.2.

52-Stephan. K. Pavloch, Hitler's New Turmoil: World War II in Yugoslavia. New York: Columbia University Press for Printing and Publishing, New York, 2007), p

53- هايل الجازي، أين تقع جمهورية الجبل الأسود، ١٦، نوفمبر ٢٠١٥، موقع موضوع. كوم أكبر موقع عربي بالعالم: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86

وألبانيا من الجنوب وعاصمته (بريشتينا)(54)، تبلغ مساحة اقليم كوسوفو حوالي 10.877 كلم مربع(55)، وتتمتع كوسوفو بمناخ قاري معتدل، وذلك لقربها من البحر الأبيض المتوسط، لاسيما في الجنوب الغربي، وصيف دافئ، إذ يصل متوسط درجات الحرارة المرتفعة إلى 20 درجة مئوية، ومتوسط الارتفاعات خلال أشهر الشتاء حوالي 5 درجات مئوية، وتتلقى البلاد أكثر من 25 بوصة (650 ملم) من الأمطار سنويًا، مع تساقط ثلوج كبير يحدث في فصل الشتاء، وتصبح المناطق الجبلية أكثر برودة وتساقطًا أكبر(56)(57).

يبلغ عدد سكانها حوالي 2مليون نسمة(58)، ويتكون مجتمعه من اعراق مختلفة(59)، اما العقيدة السائدة فهي الإسلام إذ تبلغ نسبة المسلمين 90% وهم الالبان الاصليون(60)، التي يعتنقها غالبية السكان من أصل ألباني والبوشناق، والغوراني، والجاليات التركية ويعتنق الى حد كبير من الصرب المذهب الأرثوذكسي، وما يقرب من 3% من الألبان العرقيين من الروم على المذهب الكاثوليكي، اما البروتستانت فتشكل أقل من واحد % من السكان، ولديهم عدد قليل من السكان في معظم مدن كوسوفو، اما اليهودية فهي النسبة الاقل اذ تصل الى ما يقرب من 40 شخصًا فقط(61).

يعد إقليم كوسوفو أحد الأقاليم الواقعة في يوغسلافيا الذي لم يرقى إلى درجة الجمهورية بل ظل يتمتع باستقلال ذاتي قبل أن يقوم سلوبودان ميلوزفيتش بتجريده من هذا الحكم الذاتي(62)، فقد تضمنت مبادرات دائمة للحد من اختصاصات المقاطعات المتمتعة بالحكم الذاتي وتحديث المؤسسات الفيدرالية حديثًا(63)، ولم تكتفي حكومة الصرب بذلك، بل قامت بتجريدها من حكمها الذاتي في آذار سنة 1991، وجعلتها تحت حكم بلغراد المباشر(64). وكان ألبان كوسوفو يعانون من الاضطهاد العرقي والتهميش طوال العقدين والنصف من القرن العشرين(65)، إذ كان الصرب والمونتينغريون مهيمنين على المناصب الحزبية

54–Antonia Yongjun b. Alcocjon R. Lamb, Kosovo: The Declared Independent State, research published in history February 5, 2020, on the Britannica website: https://www.britannica.com/place/Kosovo/Religion

55–US State Department Annual Report on International Religious Freedom 2005 – Serbia and Montenegro (including Kosovo), United States State Division, November 8, 2005,P.7

57– Antonia Yongjun b. Alcocjon R. Lamb, Previous source.

58–US State Department Annual Report on International Religious Freedom 2005 – Serbia and Montenegro (including Kosovo), United States State Division, November 8, 2005,P.7

59– محمد صادق صبور، موسوعة مناطق الصراع في العالم، (النقاط الساخنة في أوروبا وأمريكا اللاتينية)، (دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة, 2002)، ص23.

60– طارق بادي الطراونة، دور حلف شمال الاطلسي في استقرار دول البلقان (كوسوفو: دراسة حالة) (1989–2011)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم/ قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الاوسط، 2012، ص 7.

61–US State Department Annual Report on International Religious Freedom 2005 – Serbia and Montenegro (including Kosovo), United States State Division, November 8, 2005,P.7

62– بهاز حسين، المصدر السابق، ص 84.

63– S.P. Ramet, Nationalism and Federalism in Yugoslavia, 1962–1991 (2nd edition), Bloomington: Indiana University Press, 1992,p159.

64 –Ben Cohen, Previous source, p. 1.

65 – Peter Van Ham and Sergey Medvedev, European Security Mapping After Kosovo (Manchester University Press, 10/25/2002), p. 139.

والإدارية في الاقليم، ناهيك عن قوات الأمن، كما وكانت كوسوفو أقل مناطق يوغسلافيا تطوراً في النواحي الاجتماعية والاقتصادية, على الرغم من غناها بالثروات الطبيعية، إذ تحتوي على 50% من احتياطي مادة النيكل في يوغسلافيا، و48% من مادتي الزنك والرصاص و47% من مادة المغنيسيوم, وبذلك فإنها كانت تعمل منتجاً للطاقة والمواد الخام للمناطق الأكثر تطورا في يوغوسلافيا, لكنها كانت متأخرة صناعياً، وترتفع فيها معدلات البطالة بنسب عالية، وكان الدخل الوطني لكل مواطن في كوسوفو سنة 1957 أقل 42% من متوسط دخل المواطن اليوغوسلافي، وفي سنة 1962 اصبح أقل بنسبة 33%، وبموجب دستور 1963 تحولت كوسوفو الى اقليم ذا حكم ذاتي، وبهذا غدت مساوية للمكانة الادارية التي يتمتع بها اقليم فويفودينا، وفي سنة 1970 تم تحويل بعض فروع جامعة بلغراد إلى جامعة بريشتينا, وكان التدريس فيها يتم باللغتين الالبانية والصربو-كرواتية(66)، وفي عام 1991 بعد مغادرة سلوفينيا وكرواتيا الاتحاد اليوغوسلافي، يعد معظم ألبان كوسوفو أنه لا يمكن التفكير في البقاء في اتحاد مبتور تهيمن عليه صربيا ويقوده غريب صربي منتخب، يستخدم قوات الأمن اليوغوسلافية لقمع الاحتجاجات الألبانية، وعليه ظهرت مقاومة سياسية سلمية في البداية، من اجل إعلان الاستقلال، ولكن بحلول أوائل التسعينات، تحولت المطالبة بالاستقلال هدفًا لجميع ألبان كوسوفو تقريبًا (67)، فقد عاودوا المحاولات للحصول على استقلالهم عن طريق استخدام القوة، الا ان تمكنوا من اعلان الاستقلال في سنة 17 شباط 2008(68).

2- إقليم فيـفوديـــــنا:

يتمتع اقليم فيفودينا بموقع استراتيجي مهم، لأنه يعد الرابط الوحيد إقليميا بين صربيا والمناطق التي احتلها الصرب في كرواتيا، كما وله اهمية اقتصادية كبيرة، وذلك لأن فيفودينا يعد من أهم المناطق الناتجة لموارد القمح في كامل يوغسلافيا السابقة, الشيء الذي مكن صربيا التي عانت من اجراءات الحضر الاقتصادي من تفادي أخطار المجاعة، اما اهميته العسكرية فتأتي من امتلاك هذا الاقليم مجند من أصل ثلاثة رجال مقابل مجند واحد من أصل 11 رجل في صربيا, ويشكل المجريون الذين يمثلون 3% من عدد سكان "يوغسلافيا الجديدة" حوالي 10 % من المجندين في الجيش الفيدرالي ليوغسلافيا الجديدة(69).

وقد واجه الاقليم موجه من اللاجئين من المجر وكرواتيا والبوسنة وغيرها من المناطق لأسباب مختلفة، وجاءوا من اجل البقاء والاستقرار داخل الاقليم، مما ادى الى تعدد الاعراق والاثنيات داخل المنطقة, وهو ما قد يؤدي الى التأثير على التركيبة العرقية في الإقليم والذي من شأنه أن يحوله من ضمن المناطق الأكثر تنوعا من حيث تواجد الاعراق والاثنيات في أوربا(70)، وعليه عملت الصرب على التطهر العرقي في الإقليم، من اجل تقليل الاقليات الموجودة فيه التي من شأنها ان تؤثر على فرض سيطرت بلغراد على الاقليم(71).

66- عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، المصدر السابق، ص117.

67-John B. Alterman, Will Todman, Independence Movements and Their Consequences: Self-Determination and the Struggle for Success (Roman and Littlefield, 2018), p. 85

68- بهاز حسين، المصدر السابق، ص 84.

69- المصدر نفسه، ص 88.

70- HANS, STARK .' DISSONANCES FRANCO-ALLEMANDES SUR FOND DE GUERRE SERBO-CROATE'. POLITIQUE ETRANGERE.IFRI .ETE 1992 .No 2. 57e Année. P P.112-113

71- محمد صادق صبور، موسوعة مناطق الصراع في العالم (النقاط الساخنة في أوروبا وأمريكا اللاتينية)، (دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة, 2002)، ص23.

3- اقليم سنجق:

يقع اقليم سنجق في جنوب صربيا فتتشارك به كل من صربيا والجبل الاسود(المونتينغرو), ويبلغ عدد سكانه 440.000 نسمة حسب إحصائية 1991، ويدينون بالدين الاسلامي، وتعد هذه المقاطعة تابعة لجمهورية الجبل الأسود وهي جمهورية صغيرة لا يصل سكانها إلى المليون نسمة من بينهم 230.000 مسلم, 100.000 صربي, 110.000 مونتينغري(72)، وتمثل هذه المنطقة ذات الاسم التركي سنجق(SUNDJAK), ثالث معاقل النزاع المضاد للصرب في يوغسلافيا الجديدة, ذلك أن هذه المنطقة تعد أحد أبرز المناطق في الإمبراطورية الصربية في القرون الوسطى, قبل أن يسقط تحت الهيمنة العثمانية غداة معركة "كوسوفو في 1389, ليوضع تحت الإدارة النمساوية بعد سنة 1878، ويعود من جديد تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية بين سنتي 1908 - 1912, وبموجب معاهدة بوخارست (Bucharest(73)) في اب 1913 بعد الحرب البلقانية الثانية, ألحق بصربيا والجبل الأسود (74)، وعليه يمثل هذا الإقليم لصربيا أحد التحديات الاستراتيجية الأساسية، فضلاً عن تواجده على طول الحدود الصربية- المونتينغرية, ومتاخمته لكل من البوسنة والهرسك وكوسوفو, فيحقق بذلك الامتداد والتلاصق الإقليمي بين المناطق المسلمة من شرق البوسنة والهرسك والمناطق المسلمة الآهلة بالألبان في مقدونيا, في كوسوفو وألبانيا(75) .

الخاتمـــــة:

ونستطيع ان نظهر بخلاصة الدراسة البحثة بالنقاط الاتية:

1- يعود جذور تاريخ يوغسلافيا الى القرن السادس الميلادي عندما بدأت القبائل السلافية بالتجمع في البلقان من اجل الظهور بجمهورية متحدة الا ان هذا الاتحاد لم يتم بسبب وقوف الامبراطورية النمساوية- المجرية

---

72 -Ben Cohen, Previous source, p. 1.

73- معاهدة بوخاريست(Bucharest): وهي المعاهدة التي تم توقيعها في 10 اب 1913، من قبل مندوبي بلغاريا ورومانيا وصربيا والجبل الأسود واليونان، بما أن بلغاريا كانت معزولة تمامًا في حرب البلقان الثانية ، وبينما كانت مستثمرة بشكل وثيق على حدودها الشمالية من قبل الرومانية على حدودها الغربية من قبل الجيوش الحليفة لليونان وصربيا، وفي الشرق من قبل الجيش التركي، فأنها اضطرت بسبب عجزها، إلى الخضوع لشروطها، كما اختار أعداؤها المنتصرون فرضها عليها، وتم التوصل إلى جميع الترتيبات والامتيازات المهمة التي تنطوي على تصحيح خطوط الحدود الدولية المتنازع عليها في سلسلة من اجتماعات اللجنة، وتم دمجها في بروتوكولات منفصلة، وتم التصديق عليها رسميًا من خلال الإجراءات اللاحقة للجمعية العامة للمندوبين؛ للمزيد ينظر :

Frank Malloy Anderson and Amos Chartel Hershey, Guide to Diplomatic History for Europe, Asia and Africa 1870-1914, prepared for the National Council for Historic Service, Government Printing Office, Washington, 1918.

74- بهاز حسين، المصدر السابق، ص 89.

75-CASTELLAN (Georges), LE MONDE DES BALKANS: Poudrière ou zone de paix. Edition VUIBERT, (PARIS, 1994),P.95.

امام هذا التقدم والحيلولة دون تكوين اتحاد بينهم، وبقت القبائل تحت السيطرة النمساوية- المجرية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى 1918 وتفكك الامبراطورية واستقلال يوغسلافيا.

2- وقوع يوغسلافيا اتحت السيطرة الالمانية الايطالية عام 1941، بقيادة الحاكم الالماني هتلر وبقيت اربع سنوات حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وسقوط دول المحور فتمكنت المقاومة الشعبية اليوغسلافية وبالتعاون مع القوات السوفيتية من تحرير البلاد من المحتل الالماني الايطالي سنة 1945، وظهرت على أثرها (الجمهورية اليوغوسلافية الأشتراكية الأتحادية) والتي شملت كل من الست دول الأتية صربيا وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود، .

3- امتلاك يوغسلافيا السابقة لمقاطعتين مستقلتين تتمتعان بالحكم الذاتي (فويفودينا وكوسوفو)، فضلاً عن اقليم سنجق.

قائمـــة المصـــــادر:

اولاً: الوثائق الاجنبية:

1- Council of Europe: Secretariat of the Framework Convention for the Protection of National Minorities, report submitted by the Republic of Slovenia pursuant to Article 25, paragraph 1 of the Framework Convention for the Protection of National Minorities and Minorities, Slovenia, document symbol (ACFC / (2000) 004) November 29, 2000,
2- Research Directorate, Canadian Council for Migration and Refugees, Ottawa, Serbia: Information on the rights of Montenegrin citizens who have lived in Serbia since the independence of Montenegro in June 2006, Canada: Canadian Council for Migration and Refugees, Document Code (SRB102484.EF), March 27, 2007, p.2.
3- US State Department Annual Report on International Religious Freedom 2006 - Serbia and Montenegro (including Kosovo), United States State Department, September 15, 2006
4- US State Department Annual Report on International Religious Freedom 2005 - Serbia and Montenegro (including Kosovo), United States State Division, November 8, 2005.

ثانياً: الرسائل والاطاريح :

أ: باللغة العربية:

1- بهاز حسين، الابعاد الاقليمية والدولية للصراع اليوغسلافي: 1990-1995، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2005
2- رابحة حاجيات، الحركات الانفصالية في الدول الفدرالية: دراسة في النموذج اليوغسلافي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية/ كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2004.
3- طارق بادي الطراونة، دور حلف شمال الاطلسي في استقرار دول البلقان (كوسوفو: دراسة حالة) (1989-2011)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب والعلوم/ قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الاوسط، 2012
4- عبد شاطر عبد الرحمن المعماري، جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية من الاتحاد إلى التفكك 1945-2008، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2013.

ب: باللغة الاجنبية:

1- Harun Hasanagiç, DENİZ ALANLARININ SINIRLANDIRILMASI VE GEÇİŞ HAKLARI BAĞLAMINDA BOSNA HERSEK – HIRVATİSTAN UYUŞMAZLIĞI, Yüksek Lisans Tezi. ANKARA ÜNİVERSİTESİ,SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, KAMU HUKUKU (MİLLETLERARASI HUKUK) ANABİLİM DALI, Ankara,2016

ثالثاً: الكتب العربية:

1- فريد موهيتش، قضايا: صربيا: الدولة، طبيعتها، تحولاتها السياسية ومستقبلها، (مركز الجزيرة للدراسات، 2016).
2- محمد صادق صبور، موسوعة مناطق الصراع في العالم (النقاط الساخنة في أوروبا وأمريكا اللاتينية)، (دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة, 2002).
3- يوسف ذياب، فرص تصديرية لجمهورية صربيا، ج3، وزارة الاقتصاد، ادارة التحليل والمعلومات التجارية، قطاع شؤون التجارة الخارجية، الامارات العربية المتحدة، مايو 2014.

رابعاً: الكـــتب الاجنـــــبية:

أ: باللغة الانكليزية:

1- A. Cuvalo, The Croatian National Movement 1966-1972, (Columbia University Press, New York, Eastern European Studies, 1990)
2- Balkan Babylon: The Integration of Yugoslavia from the Death of Tito to the Fall of Milosevic, Fourth Edition, (Westview Press, Boulder, Colorado, 2002).
3- Evo Banak, The National Question in Yugoslavia: Origins, History and Politics (Cornell University Press, 1984), .
4- Frank Malloy Anderson and Amos Chartl Hershey, A Guide to the Diplomatic History of Europe, Asia, and Africa 1870-1914, (Government Printing Office, Washington, 1918).
5- Jasmineka Udovichki and James Ridgway, this house burned down, made Yugoslavia and canceled,(Duke University Press, London, 2000).
6- John B. Alterman, Will Todman, Independence Movements and Their Consequences: Self-Determination and the Struggle for Success (Roman and Littlefield, 2018)
7- John Fa Fine, Late Balkan Medieval: A Critical Survey from the Late Twelfth Century to the Ottoman Conquest, (University of Michigan Press, USA, 1994.
8- John Van Antwerp, The Balkans in the Early Middle Ages: A Critical Survey from the Sixth to the Late Twelfth Century, (University of Michigan Press, USA, 1991)
9- John. K. Cox, The History of Serbia, Amazon, 2002.
10- Norman Friedman, Handbook of the Naval Institute for Global Marine Weapons Systems, (Naval Institution Press, Annapolis, 2006)
11- Peter Van Ham and Sergey Medvedev, European Security Mapping after Kosovo, (Manchester University Press, 2002)
12- Robert J. Dunia and John F.A. Vine, The Atonement of Assassination of the Bosnian Past, (Hearst & Company, London, 1994)
13- Roberts, Elizabeth. The World of Montenegro: History of Montenegro (Cornell University Press, 2007)
14- S.P. Ramet, Nationalism and Federalism in Yugoslavia, 1962-1991, second edition, (Indiana University Press, Bloomington, 1992)

15- Stanislav J. Kirschbaum, , Historical Dictionary of Slovakia, (Scarecrow Press, Rowman & Littlefield Publishing Group., 2013)
16- Stark Hans, «Franco Allendez on Von de Goyer examine les Serbes», Foreign Polytechnic, 1992.
17- Stephan. K. Pavloch, Hitler's New Turmoil: World War II in Yugoslavia. New York: Columbia University Press for Printing and Publishing, New York, 2007),
18- William, T. Johnsen, Deciphering the Balkan Riddle: Using History to Inform Politics, (Institute for Strategic Studies, Army War College, 1995).
19- Zdenek Vana, The Scientist of the Ancient Slavs, (Wayne State University Press, 1983)

ب: باللغة الفرنسية:

1- CASTELLAN (Georges), LE MONDE DES BALKANS: Poudrière ou zone de paix. Edition VUIBERT, (PARIS, 1994).P.95.
2- Hans Stark, Les Belkan: Le retour de la guerre en Europe, (I.F.R.I. Donod Edition, Ramses Collection, Paris, 1993),

ج: باللغة التركية:

1- Uğur Özkan, Osmanlı dönemi Abd al-Hamid - Karadağ siyaseti (II. Abd al-Hamid döneminde Osmanlı İmparatorluğu ile Karadağ arasındaki siyasi ilişkiler), (Türk Tarih Kurumu, Ankara, 2013)

د-: باللغة المقدونية:

1- Лоренс Данфорт, Северна Македонија, Национална македонска вест, политички преглед, Македонија, 2018.

خامســـــاً: الدراســـــات والدوريـــــات الاجنـــــبية:

أ: البحوث الفرنـسـيـة:

1- Julie Fournier, «La crise yougoslave: les origines du conflit et ses perspectives de paix dans la période post-Dayton», Étude internationale, numéro (3), septembre 1997.
2- Mirco GRMEK.D, “ASYMÉTRIES SERBO-CROATES” Polytec International, No. 55. Printemps 1992

سادســـــاً: الصحف والمجلات الاجنبـــية:

أ: المجـــــلات:

1- باللغة المقدونية:
2- Branko Crvenko Vsky, Republic of Macedonia: City Profile, Utrinsky Wisnik Political Journal, Macedonia, No. 72, 2015.
3- Виллиам Поттер, Гуру Меланиц и Ево Слаус, "Титово нуклеарно насљеђе", Билтен Атомиц Сциентист, вол. (56) бр. 2, Србија, март 2000

3- باللغة النرويـــــجية:
1- Ben Cohen, Events in Yugoslavia and the Status of Muslims in it, Journal of Consciousness (University - Intellectual - Cultural), Norway, No. (62), sixth year, June 1992.

ب: الصـــــــحف:

1-باللغة العربية:

1- حسام زغلول، كل ما تريد معرفته عن جمهورية الجبل الاسود، صحيفة الوفد اليومية، العدد (10245)، السنة (32)، مصر، 10 ديسمبر 2019.

2-باللغة المقدونية:

1- Бранко Црвенко Вески, Република Македонија: Градски профил, Утрински висник политички весник, Македонија, бр 72, 2015, стр.2.

سابعاً: التقارير:

أ: باللغة العربية:

1- اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، تقرير اليونسكو للعلوم: نحو عام 2030، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (اليونسكو للنشر، مصر، 2018).

ب: باللغة الفرنسية:

1- Stéphane YERASIMOS, L'AUTRE ALEXANDRE»,POLITIQUE ETRANGERE IFRI,ETE 1992 ,No 2. 57e Année

ثامناً: الانتـــــــرنت:

1- هايل الجازي، أين تقع جمهورية الجبل الأسود، ١٦، نوفمبر ٢٠١٥، موقع موضوع. كوم أكبر موقع عربي بالعالم: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%8A%D9%86

2- Antonia Young John B. Alcocjon R. Lamb, Kosovo: The Declared Independent State, Research published in History February 5, 2020, on Britannica: https://www.britannica.com/place/Kosovo/Religion